خبير أمني عراقي يحذّر من تدريب أميركا لدواعش في التنف وإرسالهم إلى العراق

عناصر من القوات الخاصة التابعة للاحتلال الأميركي خلال عمليات تدريب تنظيم داعش الإرهابي في التنف (عن الإنترنت – أرشيف)

حذر الخبير الأمني العراقي، أمير عبد المنعم الساعدي، من محاولات الاحتلال الأميركي إعادة تدريب مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في قاعدة «التنف» غير الشرعية وإرسالهم إلى بلاده، بينما وثق المحلل السياسي الأميركي، جيمي دور، عملية تجنيد الغرب لوسائل الإعلام بهدف صناعة تغطية مضللة لشن الحرب على سورية.

وقال الساعدي في تصريح نشرته لوكالة «المعلومة»، أمس: إن «القوات الأميركية تتحرك بين كردستان العراق وسورية في شرق الفرات وصولاً إلى قاعدة التنف قرب الحدود العراقية السورية ومن ثم إلى قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار» العراقية.

وأضاف الساعدي: إن هناك معلومات ومصادر سورية كشفت عن قيام قوات الاحتلال الأميركي بنقل عدد من قادة داعش من شرق الفرات إلى قاعدة التنف، لافتاً إلى أن ذلك «مؤشر خطير لإعادة تدريب هذه العناصر الإجرامية وإرسالهم إلى العراق عبر قاعدة عين الأسد».

وأوضح الساعدي أن «ما يجري من قصف أميركي بين الحين والآخر للحدود العراقية السورية ما هو إلا محاولة لإحداث ثغرة في الحزام الأمني، من أجل ضمان تسلل عناصر الإرهاب إلى العراق».

والإثنين الماضي، كشفت مصادر أهلية، حسب وكالة «سانا»، أن قوات الاحتلال الأميركي، قامت بنقل ٧٠ إرهابياً من الدواعش كانوا محتجزين في سجن الثانوية الصناعية في مدخل مدينة الحسكة الجنوبي الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، إلى القاعدة التي أنشأتها بشكل غير شرعي في منطقة التنف على الحدود السورية الأردنية.

بموازاة ذلك، ذكرت «سانا»، أمس، أن جيمي دور، قد وثق في برنامجه الحواري السياسي الأسبوعي «THE JIMMY DORE SHOW» عبر قناته على «اليوتيوب»، تلاعب الحكومات الغربية بوسائل الإعلام العالمية بالدفع باتجاه الحروب وفي سورية قاموا بالشيء نفسه لا أعرف إذا كنتم تعرفون، ولكن في حرب العراق كانت هناك عملية مفبركة تحت ذريعة كاذبة لم يكن للعراق علاقة بتفجيرات الحادي عشر من أيلول ولم يكن لديه أسلحة دمار شامل لكنه كذبت الحكومات الغربية علينا بهذا الشأن وعكذا حصلت الحرب، حيث قامت وسائل الإعلام بالدفع باتجاه الحرب».

وأضاف: «كنت أنا أخبركم عن الحقيقة حول سورية، الحقيقة التي هي على عكس ما روجت له وسائل الإعلام الغربية حتى في كذبت عليكم «ويكيبيديا» بخصوص سورية، حيث كانت «ويكيبيديا» تصفي لقنوات مثل «سي إن إن» و«ذي تايم» و«إم إس إن بي سي»، معتبراً أن «ويكيبيديا» عبارة عن هراء، وأنها ما زالت تقول إنه كان مخططاً حول اعتداء الغاز (الأسلحة الكيميائية) في سورية، وأضاف قائلاً: «حسناً، أنا كنت مصيباً بهذا الشأن».

واستعرض دور الوثائق المسربة التي نشرها موقع «ذي غري زون» الإخباري المستقل خلال أيلول العام الماضي، وكشف عن عملية دعاية ضخمة مضللة ضد سورية شنها متعاقدون مع الحكومات الغربية وعلى رأسها بريطانيا والولايات المتحدة ووسائل الإعلام.

مشيراً إلى أن قناة «إم إس إن بي سي» الأميركية كانت تدفع قدماً باتجاه الدعاية المضللة ضد سورية والمؤيدة للحرب عليها وبأعلى مستوى.

وتجنيدها لصناعة تغطية مضللة تستهدف سورية لشن الحرب عليها ودعم الإرهاب فيها.

وقال دور: لقد تحدثنا سابقاً عن كيفية قيام مجمعات الصناعات العسكرية والإعلام

وكالات

الاتحاد الأوروبي يتابع أحداث ولاية غرب دارفور بقلق بالغ

قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى السودان روبرت فان دن دوول خلال لقائه عضو مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي إبراهيم: إن الاتحاد الأوروبي يتابع بقلق بالغ التطورات الأخيرة في دارفور في الجنينة.

ودعا الدبلوماسي الأوروبي إلى التنفيذ السريع لاتفاقية السلام وخاصة الإجراءات التي تضمن حماية المدنيين، مشيراً إلى استمرار دعم الاتحاد الأوروبي لشعب السودان خلال الفترة الانتقالية، بهدف تحقيق السلام والحرية والعدالة والازدهار لشعب السودان.

في سياق متصل، أدانت حكومة غرب دارفور الهجوم المسلح الذي استهدف منزل والي ولاية غرب دارفور محمد عبدالله الدومة بحي الجمارك.

وقالت الحكومة في بيان لها، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السودانية «سونا»، إن الهجوم يمس الجهود المبذولة لاستتباب الأمن والاستقرار والسلام بالولاية.

وأكد البيان أن الوالي بخير وصحة تامة لم يصب بأي مكروه وكذلك كل العاملين بمنزله وطاقم حراسته، وهو الآن يمارس مهامه لمعالجة التداعيات، التي خلقتها هذه الأحداث لإعادة الأمن والاستقرار لكل ربوع الولاية.

وأعلنت السلطات السودانية أن منزل والي ولاية غرب دارفور محمد عبدالله الدومة، تعرض إلى هجوم مسلح، مضيفة: إن «الهجوم المسلح وقع في تمام الثامنة والنصف من مساء أمس الثلاثاء بأيدي مسلحين حيث تمكن الحرس من التصدي لهم».

وشهدت «الجنينة»، في ولاية غرب دارفور، السبت الماضي، اشتباكات عنيفة أعادت إلى الأذهان مشاهد الحرب الدموية التي اندلعت في دارفور عام ٢٠٠٣، والتي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ ألف قتيل.

وكالات

القاهرة تستأنف علاقاتها مع الدوحة والأخيرة تتحدث عن تطور لعلاقتها مع أبوظبي

أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أمس الأربعاء، أن «القاهرة والدوحة تبادلتا مذكرتين رسميتين، حيث اتفقت الدولتان بموجبهما على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما».

وقالت الخارجية المصرية، في بيان لها: «اتصالاً بالخطوات التنفيذية في إطار تنفيذ الالتزامات المتبادلة الواردة ببيان العلا، تبادلت جمهورية مصر العربية ودولة قطر مذكرتين رسميتين، حيث اتفقت الدولتان بموجبهما على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما».

وشهد يوم الإثنين الماضي، إقلاع أول رحلة طيران بين مصر وقطر، قامت بها شركة مصر للطيران بعد توقف دام قرابة ثلاث سنوات ونصف السنة.

وكانت وزارة الطيران المدني قررت إعادة فتح الأجواء المصرية أمام الطيران القطري في الدقيقة الأولى ليوم الثلاثاء ١٢ كانون الثاني، وذلك بعد قرار إغلاق المجال الجوي الذي استمر قرابة ٣ سنوات ونصف السنة.

على خط موازٍ، كشف وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني لأول مرة، عن طبيعة العلاقات مع الإمارات، بعد المصالحة الخليجية الأخيرة.

وقال وزير الخارجية القطري، في حوار مع وكالة «بلومبرغ»، في إطار إجابته على سؤال حول العلاقة مع الإمارات: «هناك توتر بيننا وبين الإمارات، فقد بدأ التواصل بالفعل وتنطلع قدماً لمواصلة المباحثات ونحن جاهزون لمناقشة القضايا التي لدينها مع قطر أو التي لدى قطر مع الإمارات».

وتابع الشيخ محمد بن عبدالرحمن إجابته عن السؤال قائلاً: «لقد استأنفنا الرحلات بالفعل»، وأضاف: «لقد وضعنا قواعد الحل التي تتضمن الموافقة على القواعد العامة التي تحدثنا عنها مراراً وبعد ذلك إجراء مباحثات ثنائية لمناقشة الاختلافات والتحديات في العلاقات والعمل معاً على حل هذه الخلافات والتحديات ثم النظر إلى المستقبل».

وأردف وزير الخارجية القطري قائلاً إن بلاده «تنظر نحو المستقبل ولن تبقى رهينة للماضي»، مؤكداً أن علاقة بلاده مع الإمارات شهدت تطوراً خلال الفترة الماضية».

وكانت وثيقة دولية، كشفت أن دولة قطر قد اتخذت خطوة جديدة بشأن علاقاتها بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في إطار عدد من الإجراءات التي اتخذها الجانبان بعد المصالحة الخليجية لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل أزمة المقاطعة في ٢٠١٧.

وأظهرت الوثيقة التي نشرت اللاثاء الفائت، أن قطر علقت نزاعاً تجارياً مع الإمارات العربية المتحدة في منظمة التجارة العالمية، وجاء فيها إنه «في إطار تسهيل تسوية نهائية ودية للنزاع بين الطرفين، طلبت قطر في كانون الثاني الجاري أن تعلّق اللجنة عملها».

يأتي ذلك بعد أيام من «قمة العلا»، التي انطلقت في السعودية، وشهدت إسدالاً للستار عن الأزمة الخليجية التي دخلت عامها الرابع إثر خلافات سياسية بين كل من مصر والإمارات والسعودية والبحرين من جهة، وبين قطر من جهة أخرى، ووافقت الدول الأربع على إعادة العلاقات مع قطر بما في ذلك الرحلات الجوية.

وأعلنت السعودية والإمارات والبحرين ومصر، في حزيران ٢٠١٧، قطع العلاقات مع قطر، في حين أغلقت الدول الأربع مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية، ومنعت التعاملات التجارية مع الإمارة وأوقفت دخول القطريين إلى أراضيها.

وكالات

وزير الدفاع يسحب كلمته بعد امتعاض من عبارات فيها

جلسة برلمانية لمناقشة الوضع الأمني في تونس

انسحب وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي أمس الأربعاء، من الجلسة العامة في البرلمان، بعد أن عبر عدد من النواب عن امتعاضهم من بعض العبارات الواردة في كلمته.

وأفادت إذاعة «موزايك إف إم» التونسية، أن النواب اعتبروا استخدام الوزير لعبارات مثل: «إن «وافدين من مناطق داخلية شاركوا في الاحتجاجات في الساحل» أمر مرفوض».

وتقدم البرتاجي باعتذاره عما بدر منه وأكد سحبه تلك العبارات، من الجلسة المخصصة للتداول في الوضع الأمني في البلاد.

وقال البرتاجي، في كلمته: «إن الأحداث التي شهدتها تونس خلال الأيام الماضية تعود إلى أسباب هيكلية تتعلق بالوضعية الهشة والبطالة وانسداد الأفق وهي تراكمات لسنوات طويلة تتطلب وقتاً لمراجعتها».

كما أرجع وزير الدفاع أسباب الأحداث إلى ظروف الحجر الصحي حيث وجد الشباب والقصر أنفسهم بعيداً عن المدرسة والشارع مما أدى إلى نوع من الاحتقان.

وأضاف إن هناك معطيات توفرت لإمكانية استغلال العناصر الإرهابية للظرف العام للقيام بعمليات إرهابية في محاولة لضرب مقومات استقرار البلاد، لافتاً إلى أنه تم ضبط عناصر متشددة وتكفيرية ضمن المجموعات المحتجة وحجز أسلحة بيضاء وقوارير مولوتوف.

وأكد البرتاجي أن بعض المتحرفين استغلوا ما حصل ليلة الفوضى، مضيفاً إن ما قام الشباب يعتبر أعمالاً إجرامية من الناحية القانونية لكن لا يمكن أن نتعتهم بالمجرمين والسراق وكأن ذلك هو سلوكهم العادي.

وأشار الوزير إلى أن أعمال الشغب كان أكثرها في جهة الساحل وذلك بسبب تعطل قطاع السياحة حيث وجد الشبان وخاصة القادمين من جهات أخرى في حالة بطالة، مبرزاً أن التحركات في ولايات الجنوب التونسي كانت أقل عنفا مقارنة بجهات أخرى.

واعتبر إبراهيم البرتاجي، أن التعامل الأمني تميّز بالرصانة وضبط النفس واحترام الذات البشرية، مؤكداً أنه لم يؤد تسجيل إصابات في صفوف المحتجين.

ولاحظ الوزير أن القوات الأمنية وجدت نفسها بفردها في مواجهة المحتجين وقد يساندها في الميدان نواب الشعب والمنظمات والأحزاب للقيام بالتهدئة، معتبراً في الإطار ذاته أن بعض وسائل الإعلام لم تساند المؤسسة الأمنية وحاول بعضها تبرير أعمال الشغب والتحريض على المؤسسة.

وشدد وزير الدفاع الوطني على «ضرورة تأطير الشباب المحتج لأن ذلك مسؤولية مشتركة انطلاقا من العائلة والمؤسسة التربوية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب».

وأعلنت قوات الحرس الوطني التونسي أن وتيرة الاحتجاجات الليلية التي تشهدها البلاد منذ أيام، سجلت تراجعاً ملحوظاً.

وقال العقيد حسام الدين الجبابلي الناطق باسم الحرس الوطني، في تصريح وكالة «موزاييك» التونسي، أمس الأربعاء إنه «خلال ليلة الثلاثاء الماضية تم إيقاف ٤١ شخصاً في أحداث الشغب، لكنه أكد عدم تسجيل اعتداءات على الممتلكات».

ولفت إلى أنه «تم حجز زجاجات حارقة، وإطارات مطاطية كان سيتم استعمالها لغلق الطرقات أثناء الاحتجاجات».

وأضاف الجبابلي إن الولايات التي شهدت احتجاجات هي زغوان والمهدية والقصرين، على حين لم تشهد بقية الولايات أي احتجاجات تذكر.

وشهدت تونس على مدار الأيام الثلاثة الأخيرة، احتجاجات شعبية بسبب تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ سنوات، رافقتها أعمال شغب وتخريب وعمليات كر وفر بين قوات الأمن ومجموعة من الشبان الذين احتجوا في عدة محافظات، وشملت الاحتجاجات العاصمة وبعض المناطق في مدينة سوسة الساحلية، فضلاً عن مناطق أخرى بمحافظات سيدي بوزيد والقصرين والقيروان، وسط سخط شعبي كبير، وتعاملت قوات الأمن مع الاحتجاجات بإطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات المحتجين الذين أغلقوا الطرقات وأحرقوا الإطارات المطاطية، كما شهدت عدة مناطق في العاصمة التونسية، على غرار حي التضامن (من أكبر الأحياء الشعبية بالعاصمة) والمناسن وفوشانة والسيجومي، احتجاجات وأعمال شغب وسرقة وتخريب لبعض المنشآت.

كما حذّر البرتاجي من تسلل عناصر إرهابية إلى البلاد، مشيراً إلى أن «الوضع الأمني في البلاد يتطلب تعبئة كل من مصر والإمارات والأردن».

كما أكد أن «تونس لا يمكن أن تتعتهم بالإرهاب والسرقات والأحزاب للقيام بالتهدئة، معتبراً أن الإطار ذاته أن بعض وسائل الإعلام لم تساند المؤسسة الأمنية وحاول بعضها تبرير أعمال الشغب والتحريض على المؤسسة.

وأعلنت قوات الحرس الوطني التونسي أن وتيرة الاحتجاجات الليلية التي تشهدها البلاد منذ أيام، سجلت تراجعاً ملحوظاً.

وقال العقيد حسام الدين الجبابلي الناطق باسم الحرس الوطني، في تصريح وكالة «موزاييك» التونسي، أمس الأربعاء إنه «خلال ليلة الثلاثاء الماضية تم إيقاف ٤١ شخصاً في أحداث الشغب، لكنه

دخول اتفاقية الشراكة التجارية والسياسية بين بريطانيا وفلسطين حيّز التنفيذ

أبو ردينة: نؤكد رفضنا لسياسة الاحتلال الاستيطانية

احتجاجات ضد عملية الاستيطان التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية يوم الجمعة الماضي (رويترز)

أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أمس الأربعاء، «قرار الاحتلال الإسرائيلي بناء أكثر من ٢٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة على الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وجدّد أبو ردينة تأكيد أن هذه القرارات الإسرائيلية المخالفة لكل قرارات الشرعية الدولية، في مقدمتها القرار ٢٣٣٤، الذي وافق عليه المجتمع الدولي، بما فيها الولايات المتحدة، يتطلب موقفاً دولياً حازماً ينتقل من لغة التنديد إلى الضغط الحقيقي على الحكومة الإسرائيلية لوقف تحديها للقانون الدولي.

وأضاف الناطق الرسمي، إن الحكومة الإسرائيلية تسابق الزمن للقضاء على ما تبقى من أي إمكانية لحل الدولتين، ووضع المزيد من العقبات والعراقيل أمام الإدارة الأميركية الجديدة وأي جهد ستقوم به لاستئناف عملية السلام المتعثرة منذ سنوات».

وأشار إلى أن «شعبنا الفلسطيني قادر على التصدي لكل هذه السياسات الاحتلالية، ولن يسمح بسرقة أرضه واستغلالها في بورصة الانتخابات الإسرائيلية للسيد نتنياهو وغيره».

ودعا أبو ردينة الإدارة الأميركية الجديدة إلى أخذ موقف واضح من السياسة الإسرائيلية الاستيطانية المنطلقة إذا أرادت تحقيق الأمن أو الاستقرار في المنطقة.

من جانبها، أدانت الخارجية الفلسطينية القرار الإسرائيلي ذاته، وطالبت المجتمع الدولي بممارسة أقصى ضغط ممكن على إسرائيل لحملها على التجاوب مع قرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان.

وقالت الخارجية الفلسطينية، في بيان لها، أمس الأربعاء، حصلت وكالة «سبوتنيك» على نسخة منه، إن «رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يسابق الزمن ويستغل حتى العلقة الأخيرة وجود ترامب في البيت الأبيض، لتمرير أكبر عدد ممكن من المشاريع الاستعمارية التوسعية، لإغلاق الباب نهائياً أمام أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة جغرافياً وذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية».

وأضافت: «اتضحت حالة من هستيريا الاستيطان التي سيطرت على حكومة الاحتلال برئاسة نتنياهو منذ أن اتضحت خسارة حليفه دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية».

وقالت الخارجية الفلسطينية، في بيان لها: «أصدرت الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن نتائج وتداعيات تلك المشاريع الاستعمارية، وطالبت المجتمع الدولي بـممارسة أقوى ضغط ممكن على إسرائيل واستعمال المصالح الإسرائيلية مع تلك الدول كرافعة لإجبارها على التوقف بشكل كامل عن استيطانها في الأرض الفلسطينية».

وطرحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، عطاءات لبناء ٢٦٠٠ وحدة استيطانية جديدة في ٧ مستوطنات بالضفة الغربية بما فيها القدس.

وحسب موقع «واي نت» الإسرائيلي، فإن ١٨٢ وحدة استيطانية ستكون في نطاق بناء مبانٍ جديدة، على حين جرى أن الباقي سيتم في إطار توسيع مبانٍ سابقة، لزيادة عدد الوحدات الاستيطانية.

ومن بين المستوطنات التي ستبنى فيها «بسغات زئيف»، و«هار حوما»، بالقدس، حيث سيتم فتح المزادات العلنية في النصف الثاني من الشهر المقبل.

على صعيد آخر، أعلن وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، عن دخول اتفاقية الشراكة التجارية والسياسية المؤقتة بين دولة فلسطين والمملكة البريطانية، إضافة إلى الإعلانات المشتركة حول قواعد المنشأ، حيز التنفيذ مع بداية العام ٢٠٢١.

ووقع البلدان في شهر شباط ٢٠١٩ اتفاقية الشراكة التجارية والسياسية المؤقتة بينهما بهدف الحفاظ على الشروط التفضيلية المتعلقة بالتجارة والتعاون التي نصت عليها اتفاقية الشراكة المؤقتة وتوفير منصة مزيد من تحرير التجارة وتعزيز التعاون المشترك.

وقال الوزير العسيلي «ستساهم الاتفاقية في تسهيل عمليات التبادل التجاري، وتصدير المنتجات الفلسطينية إلى الأسواق البريطانية من دون تعرفة جمركية بالإضافة إلى تعزيز علاقات التعاون الاقتصادية والتجارية بين البلدين».

وأضاف: تم إخطار جميع الشركاء في مقدمتهم القطاع الخاص ووزارة الزراعة ومؤسسة المواصفات والمقاييس حول التغيرات المحتملة بما يتعلق بالمواصفات والتعليمات الفنية الإلزامية لبعض المنتجات لأخذها بالحسبان في التبادل التجاري بين البلدين.

في سياق منفصل، هدمت السلطات الإسرائيلية، أمس الأربعاء، مساكن أهالي قرية العراقيب المسلوبة الاعتراف والمهددة بالاقتلاع والتهجير في منطقة النقب، للمرة ١٨٢ على التوالي، حسبما ذكرت «وفا».

واقتحمت السلطات الإسرائيلية قرية العراقيب وشردت أهلها في العراء رغم حالة الطقس الماطرة والأجواء الباردة السائدة في البلاد.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتم فيها هدم خيام أهالي العراقيب منذ مطلع العام الجاري ٢٠٢١، بينما يعيد الأهالي نصبها من جديد كل مرة من أخشاب وغطاء من النايلون لحمايتهم من البرد القارس في ظل الأجواء الماطرة ورغم جائحة كورونا في البلاد.

وتواصل السلطات الإسرائيلية هدم قرية العراقيب منذ العام ٢٠٠٠ في محاولاتها المتكررة لدفع أهالي القرية للإخلاء واليأس وتهجيرهم من أراضيهم.

في السياق، هددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، إغلاق الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين لمدة أسبوع.

وأوضح مدير الحرم الإبراهيمي حفظة أبو سنينة، أن قوات الاحتلال كانت قد أغلقت الحرم أمام المصلين المسلمين منذ ١٣ يوماً، باستثناء موظفي الحرم، وقد هددته اليوم لأسبوع آخر.

وبين أن سلطات الاحتلال تتذرع بحجج واهية لإغلاقه وقتما تريد، وحسبما يخدم مصالحها.

وكالات

الوطن
صحيفة يومية سياسية
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ / ٣٠٦٥ - ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٤٩٨ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥ - ٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٥٧٠ - ٠٢١
■ حمص ـ بناء الهيلز/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٤٥٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٤٥٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مائية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١١٨ - ٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ - ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٠٤٣

عقب أدائه اليمين الدستورية رئيساً للولايات المتحدة

جو بايدن: يجب ألا تؤدي الخلافات إلى الانقسام وأتعهد أن أكون رئيساً لكل الأميركيين

الرئيس الأميركي جو بايدن يؤدي اليمين الدستورية أمس وفي الكادر نائبته كامبلا هاريس وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب (رويترز)

أدى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن اليمين الدستورية أمس الأربعاء بحضور جمهور محدود ليصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة ويتولى السلطة في بلد يعاني انقسامات سياسية عميقة وتعصف به جائحة فيروس كورونا.

وقال بايدن حين اعتلى منصة التنصيب واضعاً يده على نسخة من الإنجيل تملكها عائلته وتعود إلى ١٢٧ عاماً: «أقسم بأن أخلص في أداء عملي رئيساً للولايات المتحدة، وسأفعل كل ما يعتّني فعله للحفاظ على دستور الولايات المتحدة وحمايته والدفاع عنه. فلتساعدني يا الله».

وفي كلمة عقب القسم، قال بايدن حسب «سكاي نيوز»: «نحتفل اليوم بانتصار الديمقراطية، علينا رأب الصدع وإحراز مكتسبات... أتعهد بأن أكون رئيساً لكل الأميركيين وأن أعمل لصالح من دعموني ومن لم يفعلوا».

وأضاف بايدن: «تاريخنا لا يعتمد على شخص بعينه، ومستقبل أميركا يتطلب أكثر من الأقوال، يتطلب الوحدة»، داعياً إلى مواجهة ما وصفه بـ«الإرهاب المحلي والتطرف السياسي»، و«إنهاء الحرب غير المنخضرة بين الجمهوريين والديمقراطيين، وبين البيض والمحافظين».

وتابع: «نقف هنا بعدما اعتقد البعض قبل أيام أنه يمكنهم الانتصار»، مضيفاً: «لقد واجهنا هجوماً على الديمقراطية والحقيقة، وعنصرية ممنهجة، وسوف نتغلب على تلك الأوقات العصيبة، وسنقتح فصلاً جديداً عظيماً في تاريخ أميركا».

وعن جائحة كورونا، قال بايدن: «نحتاج إلى قوتنا لمواجهة الفيروس في الفترة المقبلة، وعلينا مواجهة الجائحة كأمة واحدة»، مشيراً إلى أن «فيروس كورونا كلفنا حياة العديد من المواطنين»، وأكمل بايدن قائلاً: «هناك أمور كثيرة يجب أن نقوم ببنائها، علينا محاربة الفكر الذي يؤمن بتفوق العرق الأبيض والتطرف»، مضيفاً: «لنبدأ بداية جديدة، ولن نفشل أبداً، الولايات المتحدة يجب أن تكون أفضل من ذلك بكثير»، منوهاً إلى «ضرورة رفض ثقافة التلاعب والتضليل».

وفي كلمة عقب القسم، قال بايدن حسب «سكاي نيوز»: «نحتفل اليوم بانتصار الديمقراطية، علينا رأب الصدع وإحراز مكتسبات... أتعهد بأن أكون رئيساً لكل الأميركيين وأن أعمل لصالح من دعموني ومن لم يفعلوا».

وأضاف بايدن: «تاريخنا لا يعتمد على شخص بعينه، ومستقبل أميركا يتطلب أكثر من الأقوال، يتطلب الوحدة»، داعياً إلى مواجهة ما وصفه بـ«الإرهاب المحلي والتطرف السياسي»، و«إنهاء الحرب غير المنخضرة بين الجمهوريين والديمقراطيين، وبين البيض والمحافظين».

وتابع: «نقف هنا بعدما اعتقد البعض قبل أيام أنه يمكنهم الانتصار»، مضيفاً: «لقد واجهنا هجوماً على الديمقراطية والحقيقة، وعنصرية ممنهجة، وسوف نتغلب على تلك الأوقات العصيبة، وسنفتح فصلاً جديداً عظيماً في تاريخ أميركا».

وعن جائحة كورونا، قال بايدن: «نحتاج إلى قوتنا لمواجهة الفيروس في الفترة المقبلة، وعلينا مواجهة الجائحة كأمة واحدة»، مشيراً إلى أن «فيروس كورونا كلفنا حياة العديد من المواطنين»، وأكمل بايدن قائلاً: «هناك أمور كثيرة يجب أن نقوم ببنائها، علينا محاربة الفكر الذي يؤمن بتفوق العرق الأبيض والتطرف»، مضيفاً: «لنبدأ بداية جديدة، ولن نفشل أبداً، الولايات المتحدة يجب أن تكون أفضل من ذلك بكثير»، منوهاً إلى «ضرورة رفض ثقافة التلاعب والتضليل».

كما أشاد بايدن بوجود أول امرأة تصبح نائباً للرئيس الأميركي، وختم بالقول: «ستكون على قدر المسؤولية وتؤمّن عالمنا أفضل لأولادنا، سأدافع عن الدستور وعن ديمقراطيتنا، فالديمقراطية لن تموت في بلادنا».

من جانبه هنأ الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الرئيس المنتخب جو بايدن على تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، خلفاً للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وفي تغريدة عبر «تويتر»، نشر أوباما صورة تجمعه ببايدن، وأرفقها بعبارة: «مبروك صديقي الرئيس جو بايدن! هذا هو وقتك».

وانتقلت الرئاسة إلى بايدن «٧٨ عاماً»، الذي أصبح أكبر الرؤساء الأميركيين سناً في التاريخ، خلال مراسم مصغرة في واشنطن لم تشهد القدر المعتاد من الأبهة والأجواء الاحتفالية بسبب الجائحة والمخاوف الأمنية بعد الهجوم الذي شنه أنصار دونالد ترامب على مبنى الكونغرس (الكابيتول) في السادس من كانون الثاني الجاري.

وأصبحت كامبلا هاريس، وهي ابنة مهاجرين من جامايكا والهند، أول شخص من أصحاب البشرة الداكنة وأول امرأة وأول أميركية من أصل آسيوي تتولى منصب نائب الرئيس بعد أن أدت اليمين الدستورية أمس أمام القاضية بالمحكمة العليا سونيا سوتومايور، وهي أول عضو من أصل لاتيني بالمحكمة.

وأقيمت المراسم أمام مبنى الكابيتول الذي جرى تشديد إجراءات الأمن حوله في أعقاب هجوم أنصار ترامب عليه واقتحامه قبل أسبوعين، وأسفرعن الآلاف من قوات الحرس الوطني إلى المدينة بعد حصار المبنى الذي شهد مقتل خمسة أشخاص وأجبر النواب على الاختباء بعض الوقت.

وبدأ من احتشاد أنصار الرئيس الجديد لحضور المراسم، غطي منتزه ناشيونال مول بنحو ٢٠٠ ألف علم و٥٦ مصدراً للإضاءة ترمز لسكان الولايات والمناطق الأميركية.

وكالات

المفوضية الأوروبية: مستعدون لـ«فجر جديد» مع واشنطن

أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن أوروبا مستعدة لبداية جديدة مع واشنطن، مشيرة إلى «فجر جديد» في أميركا.

قبل ساعات قليلة من تنصيب الرئيس المنتخب، جو بايدن، وأعربت فون دير لاين حسب «رويترز» عن ترحيبها برئيس المكتب البيضاوي الجديد قائلة: «بعد أربع سنوات طويلة، أصبح لأوروبا صديق في البيت الأبيض».

من جانبه، قال رئيس المجلس الأوروبي، تشارلز ميشيل: «في اليوم الأول من ولايته، وجهت اقتراحاً رسمياً إلى الرئيس الجديد، دعونا نبنِ ميثاقاً تأسيسياً جديداً لأوروبا أقوى، وعالم وأميركا أقوى، وعالم أفضل».

وكالات

أميركا والعالم

تركة ترامب

دينا دخل الله

ما بين أعمال الشغب والاعتداء على مبنى الكابيتول وبين نشر قوات الحرس الوطني في شوارع المدينة لحماية الكونغرس من أي اعتداء محتمل يغادر الرئيس الأميركي دونالد ترامب واشنطن في مشهد لم تألفه الولايات المتحدة من قبل. يغادر دونالد ترامب البيت الأبيض للمرة الأخيرة بعد أربع سنوات لم تخل من الغرابة. الرئيس ترامب الذي اعتبره الكثيرون مخادعاً محترفاً لا صاحب نهج سياسي واضح استطاع بسياسته تحويل العاصمة واشنطن إلى ثكنة عسكرية ينتشر في شوارعها أكثر من عشرين ألف جندي من الحرس الوطني، ما جعل البعض يشبه شوارع العاصمة الأميركية بالعراق أو أفغانستان.

لعل السؤال الذي يطرح نفسه بعد مغادرة ترامب واستلام بايدن الرئاسة بشكل فعلي، هو: كيف سيتذكر الأميركيون رئيسهم الخامس والأربعين؟

ترى الصحف الأميركية أن الشعب الأميركي سيتذكر دونالد ترامب بأنه أول رئيس يخسر إعادة الانتخاب في الثلاثين سنة الماضية بعد بوش الأب الذي خسر أمام بيل كلينتون ١٩٩٢. وبأنه أول رئيس يتعرض للعزل مرتين في أقل من سنة، المرة الأولى بتهمة استغلال السلطة في عام ٢٠١٩ والمرة الثانية ٢٠٢١ بتهمة التحريض على العنف. وأن إدارته هي الأكثر فساداً في التاريخ الأميركي. كما أنها الإدارة الأكثر عنصرية وضد المهاجرين، إذ وصف ترامب المكسيكيين الذين يأتون إلى أميركا «بالمغتصبين الذين يجلبون معهم المخدرات والجريمة»، وبأن إدارته أثبتت فشلاً ذريعاً في التعامل مع الجائحة التي أودت بحياة عدد كبير من الأميركيين، وأن الرئيس ترامب لم يف بالوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦، فقد وعد ترامب عندما بتحسين اتفاقية (نافتا) بما يناسب العمال الأميركيين، إلا أنه تم تغيير اسم الاتفاقية فقط، أما البنود فبقيت كما هي، كما وعد بخفض الضرائب المفروضة على الطبقة الوسطى العاملة، وبإعادة تأهيل الطرق والجسور والمطارات في البلاد، كما وعد بتحسين الرعاية الصحية للفقراء. أما على صعيد السياسة الخارجية فترامب لم يف بوعوده أيضاً، إذ وعد بإنهاء تهديد كوريا الشمالية وبالتوصل لاتفاق مع الصين. وتعتبر التركة الأخطر التي سيتركها ترامب هي «تركة الكره تجاه الأقليات» التي أدت إلى انشقاقات داخل المجتمع الأميركي ما أعاد إلى الأذهان أجواء الحرب الأهلية. وهذا ما بدا واضحاً عندما رفض ترامب التعليق على أعمال الشغب والعنف التي قام بها أنصاره من البيض واليمين المتطرف ضد الأقليات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك شكك ترامب بالعملية الديمقراطية الأميركية من خلال عدم اعترافه بنتائج الانتخابات، ما أدى إلى حالة من الانفلات الأمني ضد الاستابلشمنت. وهذا ما شاهدناه بأحداث الكابيتول منذ أسبوع.

بعد كل ما مرت به أميركا في الأيام القليلة الماضية لعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل ستعود الحياة السياسية الأميركية والحياة الاجتماعية إلى سابق عهدها أي قبل دونالد ترامب؟ أم إن تركة ترامب أثقل من أن تسمح بهذه